



شهدت العلاقات الأمريكية-الروسية توترة ملحوظاً على خلفية خروقات متبادلة لاتفاقية السلامة فوق الأجواء السورية التي وقع عليها الطرفان.

وهدد الجيش الأمريكي بإسقاط أي طائرة روسية في حال تهديدها للولايات المتحدة أو قوات التحالف المقاتلة لتنظيم "داعش" في سوريا، وفقاً لتصريحات من المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية، الكونيليل ديميان بيكارت .

ونقلت "سي إن إن" عن بيكارت قوله: "كما ذكر قادة التحالف مراراً وتكراراً، نحن هنا لمحاربة داعش، وليس روسيا".

وتأتي هذه المخاوف بعد اتهام الجيش الأمريكي أن طائرة روسية قامت بخرق السياسات المتفق عليها من قبل الولايات المتحدة وروسيا لمنع وقوع مثل هذه الحوادث .

وقال بيكارت: "لقد شهدنا وقوع ما بين ست إلى ثمانية يومية بآخر نوفمبر، اخترقت فيها السورية أو الروسية مجالنا الجوي في الجزء الشرقي من نهر الفرات ".

من جهة أخرى نفت وزارة الدفاع الروسية، اليوم السبت، اتهامات الجيش الأمريكي، وجاء على لسان ممثلها إيفور كوناشينكوف، قوله: إن "أغلب حالات التقارب بين الطائرات الروسية والأمريكية في منطقة وادي نهر الفرات مرتبطة بمحاولات سلاح الجو الأمريكي عرقلة تصفية إرهابي "داعش" مضيفاً: "عملت مقاتلة إف-22 أمريكية" يوم 23 نوفمبر الماضي، على عرقلة تنفيذ طائرتي سوخوي 25 لمهمة قتالية لتدمير موقع داعش في الميادين".

وأوضح "كوناشينكوف" أن تصريحات العسكريين الأميركيين حول وجود مجال جوي تابع للولايات المتحدة في سوريا تدعوا للريبة، واصفاً وجود طيران التحالف في الأجواء السورية "بغير القانوني أصلاً".

وتسعى كل من روسيا وأميركا لتوسيع نفوذهما في المناطق الشرقية من سوريا، بدعوى محاربة تنظيم الدولة والقضاء على المجموعات المتشددة، في حين تشير الدلائل إلى أن الصراع الحقيقي يدور حول نفط سوريا وثرواتها الباطنية.

المصادر: